

تفسير سورة الأعراف (81) | الآيات (661-061) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل مجلس آ الثامن عشر في مدارس سورة الاعراف. كنا خفنا عند قوله سبحانه وتعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اما واوحينا الى موسى اذ استسقاها قومه ان يضرب بعصاك - 00:00:00

تكلما في المرة الماضية في ختام المرة الماضية كيف ان بني اسرائيل دخلوا في الاغلال ودخلوا في الاسر بسبب كثرة عناده وكثرة معاصيهم. وان الحل الاوحد في هذا الزمان لخروجهم من الاغلال التي كانت عليهم ومن الاصغ هو اي الحال الاوحد هو ان يتبعوا - 00:00:40

النبي صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. اذا يعني التوراة والانجيل الان آ لا تصلح للعمل جاء القرآن مهيمنا على التوراة والانجيل. وايضا التوراة والانجيل حرفت. فدين الاسلام هو دين الخاتم الدين العالمي. الذي لن يقبل الله - 00:01:00

لن يقبل الله عز وجل من احد في هذا الزمان الا الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فليقبل منه. فجاء آ جاءت هذه الايات معترضة في وسط قصة بني اسرائيل حتى تبين لنا ان خروجهم - 00:01:20

من الاغلال ومن الاسر الذي نزل عليهم بسبب عنادهم يكون باتباعهم للنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي جاءهم يبين لهم كثيرا مما هو الذي جاءهم يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث هو الذي جاءهم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر صلى الله عليه وسلم - 00:01:37

ثم ختام الايات المرة الماضية قال ربنا سبحانه وتعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون اي ليس كل بني اسرائيل كانوا على هذه الشاكلة بل كان فريق منهم يعملون بطاعة الله عز وجل. وهذا سيكون - 00:01:57

عن اليوم ان كانت هناك طائفة تأمر بالمعروف وتنههم عن المنكر. كما سيأتي في قصة اصحاب السبت. تبدأ الايات التي معنا اليوم بقوله سبحانه وتعالى وقطع ما هم اثنتي عشرة اسباطا اما. واوحينا الى موسى اذ استسقاها قومه ان اضرب بعصاك الحجر. فانجست منه اثنتا عشرة - 00:02:12

سعيانا قد علم كل اناس مشربهم وضللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم. هذه الايات تتضمن ثلاث قصص لاستسقاء وتضليل غمام ونزول المن والسلوى. اختلف المفسرون متى حدث هذا الامر؟ متى حدثت قضية الاستسقاء؟ متى طلب قوم - 00:02:32

موسى منه ان يستسقي لهم. ومتى كان تضليل الغمام ومتى كان نزول المن والسلوى. جمهور المفسرين وجماهير المفسرين ان هذا كان في فترة سورة الاعراف بتميز في آ قصة بني اسرائيل عن سورة البقرة ان سورة الاعراف يعني بنسبة كبيرة جدا الطاء - 00:02:55

اه السرد القصصي بتاع بني اسرائيل هو اه على حسب التدرج التاريخي يعني من اول ذهاب موسى عليه السلام الى فرعون وانقاذ موسى لبني اسرائيل ثم عبور البحر ثم الجرائم التي فعلها بنو اسرائيل - 00:03:17

اسرائيل الى اخر اللحظات. ده فيه نوع من التطور التاريخي او السرد المتتابع التاريخي. التناسق الزمني. سورة البقرة تجد ان في

قصة ثم قصة بعدها. القصة اللي جاءت بعدها حدثت زمنيا قبله. لكن في الترتيب في سورة البقرة جاءت بعدها - [00:03:33](#) وده جعل وهذا جعل بعض المستشرقين يستنكر حدوس هذا في مسل سورة البقرة. اولاً ان القرآن مش منزوم والقرآن عشوائي طيب ما لو انت بتتكلم على الاحداث التاريخية هي موجودة في سورة الاعراف. بترتيب زمني معين. لذلك عندنا هنا ان قصة الاستسقاء - [00:03:53](#)

وقصة آآ الغمام والمن والسلوى جاءت قبل واذ قيل له اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم اية مية وستين ومية واحد وستين في سورة البقرة الايتين معكوسين اية ثمانية وخمسين وتسعة وخمسين. قصة دخول الارض المقدسة واية ستين في سورة البقرة. قصة الاستسقاء. واذ استسقى موسى لقومه - [00:04:11](#)

فلذلك كان من اسباب تأليف السفر العظيم للشيخ عبد الله دراز اسأل الله ان يرحمه. كتاب النبأ العظيم ان هو كان الانتقادات التي وجهت للقرآن ومنها العشوائية وخاصة في سورة البقرة - [00:04:34](#)

فكتب عن اعجاز القرآن وافرد يعني شوط طويل في كتاب النبي العظيم وممكن يكون هو الشوط الاكبر اصلاً والمقصود الاساسي لتأليف الكتاب بيان تناسق وتناغم سورة البقرة. يعني القضية القرآن ليس كتاب تاريخي. قد تكون هذه التقسيمة وفي استنباطات رائعة. كثير من اهل العلم الشيخ - [00:04:47](#)

دراز والدكتور فريد الانصاري اسأل الله ان يرحمهم في مسألة ترتيب لماذا جاء آآ جاءت هذه الجرائم على هذا النسق في سورة البقرة؟ قد يبقون قد يكون كل مجموعة من الجرائم المتناسبة مع بعضها - [00:05:07](#)

البعض جاءت متتالية ليس القضية السد التاريخي. لكن في الاعراف روعي هذا الامر. قضية السد التاريخي. فنجد ان هنا في سورة الاعراف الاول بنوا اسرائيل كانوا تحت تعذيب فرعون ثم انقذهم الله عز وجل فمروا على قوم يعكفون على اصنام طلبوا ان يكون لهم الهة آآ اعرض عنهم موسى عليه السلام - [00:05:21](#)

ووبخهم ثم ذهب لميقات ربه ثم عاد بالتوراة ووجدهم يعبدون العجل. ثم ذهب الى ميقات اخر معه السبعين ليعتذر فنزلت الرجفة على فعاد موسى مرة اخرى الى قومه. وامرهم ان يذهبوا الى الارض المقدسة. وده موجود في سورة المائدة فاعرضوا عن الذهاب الى الارض المقدسة. فكانوا في التيه - [00:05:41](#)

فظلوا فترة في التيه ومات موسى عليه مات هارون اولاً ثم مات موسى عليه السلام في التيه. ما ذكرت الان بصورة مختصرة دا ما عليه هذا ما عليه جمهور المفسرين لذلك قطعناه باثنتي عشرة اسباطا اما ووحينا الى موسى الى موسى اذ استسقاها قومه الاستسقاء والغمام والمن والسلوى جماهير - [00:06:02](#)

نسرين ان هذا حدث في التيه طيب متى كانت فترة التيه اثناء سير موسى عليه السلام ببني اسرائيل من مصر الى الارض المقدسة. اصلاً موسى عليه السلام جاء الى مصر لينقذ - [00:06:22](#)

بني اسرائيل ليأخذهم ويعود بهم الى مجد ابائهم في الارض المقدسة. التي كان فيها يعقوب عليه السلام. لان سيدنا يعقوب اسرائيل كان في الارض المقدسة وسيدنا يوسف كان معه ثم بعد ذلك اتى يوسف عليه السلام الى مصر. ثم يوسف اخذ مجموعة من بني اسرائيل لما استدعى اخوته الى مصر - [00:06:34](#)

فاراد موسى عليه السلام ان يعود بقومه مرة اخرى الى الارض المقدسة. واعادة الاستخلاف في الارض مرة اخرى على يد بني اسرائيل في الارض المقدسة. لان يعني دائماً غالباً يعني على مدار التاريخ اللي بيسيطر على الارض المقدسة في الشام وفلسطين. يعني فلسطين تدخل في مصطلح الشام. يسيطر احياناً يعني في مصطلح بعض المؤرخين - [00:06:55](#)

اللي بيسيطر على الارض المقدسة غالباً هو اللي بيلوه التمكين في الارض. ذلك كان من علامة قرب تمكين النبي صلى الله عليه وسلم الانتقال من مكة الى انه ذهب في في الاسراء ليصلي اماماً بالانبياء في الارض المقدسة في بيت المقدس - [00:07:15](#)

فالشاهد ان اه كان سيدنا موسى اخذ بني اسرائيل وذهب بهم الى الارض المقدسة فامرهم بالجهاد يعني سيدنا موسى اخذ بنو اسرائيل وفلق له البحر ثم كان في الطريق. اثناء الطريق امرهم بدخول والجهاد الارض المقدسة. فرفض غالب - [00:07:33](#)

عوقبوا بالتيه وهكذا دائما الذي ينقص عن الجهاد وعن البذل لنصر الدين يعاقب بالتيه لا يرى الحق. كلما اعرض الانسان عن شرع الله عز وجل كلما اصاب بنوع من الظلام والعمى والتيه. كما تكلمنا في المرة الماضية. ان الاعراض عن شرع الله عز وجل يؤدي الى غياب العلم وقلة العلم وقلة النور وقلة البصيرة - [00:07:51](#)

فقال جمع من المفسرين بل جماهير المفسرين الا قلة قليلة اشير الى قولهم الان باذن الله عز وجل. جماهير المفسرين قالوا ان هذا حدث في التيه وهذا جعل كثير من الناس يتعجب - [00:08:14](#)

ان سيدنا موسى يضرب الحجر بعصاه ويخرج الماء. والغمام في الحر تكون معهم سحابة تظلمهم في الحر. وان يكون طعام ينزل عليهم المن والسلوى كل هذا يكون في التيه التيه اللي هو اصلا عقوبة - [00:08:27](#)

فقالوا هذا من لطف الله في عقوبته. وان عقوبة الله عز وجل لا تخلو من لطف سبحانه وتعالى ان العقوبة التي تخلو من اللطف هي الهلاك المبين وهي العذاب. فحتى في العقوبة كان ينزل عليهم المن والسلوى. وكان ظلهم يظلمهم الغمام - [00:08:42](#)

وكان موسى عليه السلام يضرب بعصاه الحجر يخرج الله عز وجل لهم الماء من الحجر عندما يضرب موسى بعصاه الحجر. فانظروا كيف كان معاملة الله عز وجل لبني اسرائيل كانت معاملة فيها لطف ورأفة ورحمة. وكيف كانوا بالرغم من - [00:08:59](#)

عقاب انه في التيه معاقبين الا ان الله عز وجل لم يرفع عنه عنهم اللطف والرأفة والرحمة بهم قال جمع لا ان ده ما حصلش في التيه. استغرب قال ما ينفعش الكرامات هذه تحدث في التين. قال له طب الكرامات دي حصلت امتي؟ قال له ان سيدنا موسى مر بمرحلة

وهو يسير - [00:09:15](#)

في الصحراء من لحظة العبور البحر الى ان جاء الامر بالجهاد. قبل ان يأتي الامر بالجهاد وقبل ان يعرضه كان في مرحلة زمنية في هذه المرحلة من السير هي اللي كان فيها الغمام وضرب العصا للحجر وكان فيها المن والسلوى. لكن بمجرد ما دخلوا في التيه -

[00:09:33](#)

ارتفعت رفعت هذه الكرامات عنه وده اختاره بعض المتأخرين. وذكر بصيغة التمريض ذكره الرازي وابن عطية وغيره. ومال اليه ابن عاشور من المتأخرين. لكن اللي عليه جماهير المفسرين اللي والمؤرخين ان ده حدس اسناء التيه. يبقى وقطعناهم اثنتي عشرة

اسباطا - [00:09:53](#)

واوحينا امما واوحينا الى موسى اذ استسقاها قومه هذه الاحداث لاستسقاء الغمام المن والسلوى على رأي جماهير المفسرين حدثت في مرحلة ولماذا دخلوا في التيه لانهم اعرضوا عن الجهاد. اعرضوا عن القتال. والتفصيل موجود في سورة المائدة. ادخلوا الارض

المقدسة التي كتب الله لكم - [00:10:13](#)

خلاص؟ واضح كده التقسيمات لان برضو هيجي لنا خلاف ثاني. كان فيه بحس آآ صغير جميل كده خمسين صفحة. اسمه تيه بني اسرائيل بين القرآن والتوراة. آآ دكتور مش فاكرا اسمه ناصر عبدالله - [00:10:35](#)

بحس جيد يعني يحاول يجمع كل ما قيل في التوراة وطبعا بيستند ان الاصل في القرآن ويذكر الاختلافات في مسألة التيه ومتى كان وهل الكرامات كان في التيه او قبل التيه. وذكر اراء المفسرين. نعود الى الايات. وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما. لماذا -

[00:10:48](#)

قطعوا لماذا قسموا الى فرق وامم واسواق؟ الطبري قال بسبب اختلافهم في الدين. كانوا مختلفين طبعا. الزمخشري قال لقلة الالفه بينهم ده كانوا مش طايقين بعض. فما كانوا يفاجئوا مجموعة فكانوا متقسمين. لكن ابن عاشور مال قال لأ - [00:11:08](#)

هذا ليس يعني المتقدمين زي زي الطبري والزمخشري قالوا ان كلمة وقطعناهم دي عقوبة وقطعناهم اثنتي عشرة اصواتا امما. التقسيمة دي عقوبة. ابن عاشور قال لأ دي مش عقوبة السياق كله هنا - [00:11:25](#)

الاستسقاء الغمام المن السلوى السياق في الاية دي كلها فيها منة ونعم. فقال هذا من ضمن النعم من باب السياسة الشرعية ان لما يكون في جيش كبير عشان ما يحصلش اختلافات ويسهل قيادة هذا الجيش يكون في تقسيمه. وعلم الله عز وجل موسى كيف

يقسم الناس - [00:11:42](#)

اتناشر سبت وهم كانوا العائلة عائلات مقسمة من لدن اسحاق عليه السلام اتناشر عائلة او اتناشر قبيلة وازاي يضع على كل قبيلة نقيب وازاي النقيب هو اللي يجيب له اخبار من تحته وان هذه التقسيمات تصلح للجوش كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ذاهب للحديبية. كان آآ الف - [00:12:00](#)

ربعمية اربعتاشر لواء تقريبا فازاي ان دي نعمة ومنة علمها الله عز وجل لموسى عليه السلام. فكان فيه ترتيب للقوم. وقال بعضهم لأ هذا من شدة يعني عنادهم وعتوهم كانوا يختلفون حتى في وقت التيه - [00:12:20](#)

وده للأسف بناحزه ان احيانا الناس في وقت الاستضعاف بدل ما تتكاتف تتناحر وتتنازع فهنا قال ربنا سبحانه وتعالى من اسباب ان الحجر ينقسم الى اتناشر عين اثنتي عشرة عين كما في سورة البقرة. ليه اتقسم كده ؟ قال حتى لا يتنازعوا. فقال ربنا سبحانه وتعالى هنا وفي سورة البقرة قد علم كل اناس - [00:12:37](#)

اشربهم عشان ما يتخانقوش مع بعض. لانهم يتخانقوا مع بعض عشان الماية انظر كيف كان في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم كانت تكفيهم ركوة من ماء بنر بسيطة او يضع النبي صلى الله عليه وسلم اصبع اصابعه الشريفة في الماء وينبع الماء من بين اصابعه - [00:13:00](#)

ليكفي الجيش باكملة ولا يتنازعون كان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يمرون بنفس الازمات لان هم صحراء والمفروض ذاهبين الى الجهاد. كان الصحابة يأمرهم بنفس الازمات وكانوا لا يتنازعون لكن هؤلاء كانوا يتنازعون - [00:13:15](#) وكانوا يتناطحون فيما بينهم. فقال ربنا سبحانه وتعالى قد علم كل اناس مشرقا يبقى اذا منهم من رأى ان ده بلاء ومنهم رأى انه نعمة. وقطعناهم اثنتي عشرة اسباط الامم. في هنا في التفاسير وقفة طويلة عند مسألة معلى - [00:13:31](#)

في حة لغوية اقولها لكم عشان اللي يجدها في التفاسير ان المفروض ان التمييز بتاع العدد ودي دايمآ من القضايا المشكلة في قضايا النحو اعراب العدد والتمييز بتاعه هل موافق ولا مخالف ومذكر ولا مؤنث فقالوا ان اتناشر اثنتي عشرة التمييز بتاعها كان متوقع يجي مفرد - [00:13:47](#)

انت بتقول لتناشر قلم اتناشر قلم اربعتاشر كتاب. ما بتقولش لتناشر اقلام اتناشر اسباط. فقالوا المتوقع وقطعناهم اثنتي عشرة سبتا فليه جمع. وبعدين قال له حتى لو جه مفرد السبط مذكر ولا مؤنث - [00:14:07](#)

هنروح نعدي الحة دي. انا بقى لكم بس بسرعة. السبط مذكر. فقالوا ان المفروض العدد واحد واثنين بيجي متوافق التذكير والتأنيث مع التمييز بتاعه يعني كان اثنا عشر سبته فقالوا ان اسباط هنا اعرابها مش تمييز اصلا - [00:14:27](#)

اسباط هنا تمييز محذوف تقدير وفرقة مؤنثة انهم او قبيلة دي عرابة هنا بدل عشان دي من الاشكاليات لان احيانا بعض المستشرقين يقول لك انتم عندكم اخطاء طب ما هيبقى عندنا اخطاء طب ما هي جت قبل كده اثنتي عشرة عين. طب ما هو يعني اللي ما غلطش في دي ممكن ما يغلطش في دي - [00:14:46](#)

يعني احيانا يعني المستشرقين المعاصرين بيتفزلك يعني معتقد ان دي عدت على العرب كلهم على ابو جهل واللي كانوا بيدوروا على اي غلطة في القرآن دي عدت عليهم ما هو لو كان ما كانوا بيدوروا على اي غلط - [00:15:05](#)

الطف القرآن فبيعتقد ان هو مسك حاجة والامر بسيط جدا اصلا. والعلماء اتكلموا في بس مش عايزين نطول يعني الزمخشري والحاشية الطيبي عليه. اتكلموا في قيمة ان جه هنا جمع اسباط وايه الفائدة اللي جابها. يعني اللي بنحصل عليها. واستفاضوا فيها. الشاهد يعني - [00:15:15](#)

عشان بس تبقوا عارفين لان كان حد سألني السؤال ده ازاى بيجي هنا التمييز جمع وكمان مذكر وعشان برضه تبقوا عارفين هتلاقي الشين عشرة ساكنة لما يكون مؤنث ومفتوحة احد عشرة كوكبة - [00:15:35](#)

الشين بتبقى مفتوحة لما يكون مذكر فده اعراب العدد وباب وهتلاقوا هنا المفسرين استفاضوا عشان يردوا على الاشكالية. تعرف هم ليه بيستفيضوا هنا؟ لان بعض الناس بيعمل اشكاليات وبيتهم القرآن بالتناقض - [00:15:53](#)

وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا وكل وكأن كل سبط اصبح امة امما. والامة اللي هي بتؤم مقصد واحد. فامة الاسلام امة واحدة هم

اصبحوا امم يعني اصبحوا رغبات مختلفة ومتنازعين وده بيؤيد قولي ان حصل تنازع ما بينهم - [00:16:05](#)

فكلمة امم جمع ان لان الامة كانها بتؤم شيء لها امام لها مقصد مختلف. فاصبحت المقاصد بتاعتهم اصبحت مقاصدهم مختلفة. اختلفوا مع بعض. وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما حين الى موسى اذ استسقاها قومه ان اضرب بعصاك الحجر. طلب منه قومه الماء فطلب من الله عز وجل. فقال له ربه سبحانه وتعالى - [00:16:22](#)

اضرب بعصاك الحجر. العجيب ان سيدنا موسى لم يكن يتعامل بالعصا الا بعد ان يأتيه الوحي. لانه كان معلق القلب بلال بالعصى يعني سيدنا موسى كل مرة ربنا يقول له اضرب بعصاك - [00:16:48](#)

مع ثعابين السحرة مع البحر مع الحجر. لكن في كل مرة كان ينتظر الوحي ان موسى عليه السلام كان معلق القلب بالله. يعلم ان هذه العصا هي مجرد سبب. ينتظر الامر من الله سبحانه وتعالى. ما كانش يطلبه منه الماء - [00:16:59](#)

روح اضرب بعصاه الحجر. لأ ينتظر الوحي. واوحينا الى موسى اذ استسقاها قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست في البقرة فانفجرت. قالوا الانبجاس هي بداية نزول الماء ويكون امر خروج من ضيق واشبه بالعرق على الصخر كده ثم بعد ذلك حدث الانفجار. فقالوا الاعراف دي بداية الحدث - [00:17:15](#)

والبقرة نهاية الحدث. فانبجست منه اثنتا عشرة عين. هتجد ان عيني مؤنثة اهي وجت الشين ساكنة اثنتا عشرة عين له اتناشر عين قد علم كل اناس مشروعا. طيب نجد ان في عندنا حديس في صحيح مسلم الاشعريين لما كان النبي صلى الله عليه وسلم بيمدحهم الاشعريين - [00:17:35](#)

مين غير الاشاعرة؟ الاشاعرة دي ايه؟ فرقة عقدية لكن الاشعريين دول اللي كانوا موجودين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ابو موسى الاشعري اللي جاءوا من اليمن. كان النبي صلى الله عليه وسلم يمدح الاشعريين لانهم اذا - [00:17:57](#)

كانوا ارمولوا واذا كانوا في السفر وقل زاده. لما يسيروا في السفر ويقل الزاد كانوا بيعملوا ايه؟ كانوا بيعملوا شيء جميل جدا. كان كله بيعجمعوا الزات بتاعهم كلهم في واحد معه حاجة معه ده آآ بور ده معه شعير ده معه رز ده معه مش عارف بيعجمعوا كل الحاجة بتاعتهم. ثم يقتسمونه بالسوية. ده معه عشرة كيلو ده - [00:18:07](#)

معي اتنين كيلو ده معه نص كيلو وده معه عشرين جنيه ده بيحطوها مع بعض. لما بيقل الزات في السفر في وقت الضيق يتكاتفون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا - [00:18:27](#)

منهم وهم مني ده فعل ممدوح. لما يكون فيه تنافر في الاخلاق صعب انك تطلب الناس يعملوا فعل الاشعريين فالحل للقائد الحكيم انه يشوف المجموعة اللي معه. بينهم تنافر لأ يقسموا مين - [00:18:37](#)

قد علم كل اناس مشربا. انتم اشربوا ما حدش يشرب من العين بتاعة الثانية. عشان ما يتخانقوش مع بعض. برغم ان هم في التيه وفي الاستضعاف. ولسه خارجين من اذى فرعون - [00:18:51](#)

لكن للأسف هذه يعني اخلاق منتشرة. الناس لا تقدر الزروف المحيطة فقد علم كل اناس مشربه. لو الناس عندها استعداد للتكاتف والترابط ممكن نفعل فعل الاشعريين. نتقاسم بالسوي وده الفعل الافضل والفعل الذي مدحه النبي صلى الله عليه وسلم. قد علم كل اناس مشربا وضللنا عليهم الغمام. هذه المنة الاخرى والنعمة الاخرى - [00:19:01](#)

ان كانوا في الحر في الصحراء وكان معهم السحابة وآآ كلما تخيل الانسان ان هذا يحدث في وقت العقوبة يعني آآ يعني الانسان في وقت العقوبة من الذنب يعني ممكن انسان يذنب فيعاقب. في فترات العقاب هي محفوفة باللفظ - [00:19:26](#)

يعني ممكن واحد عمل زنب كبير ويعاقب بسبب ذنبه. وفي اثناء العقاب يرسل الله عز وجل من يصبره. من يذكره بالله هو اللطيف سبحانه وتعالى. وضللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى - [00:19:44](#)

كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا اي قيل وما ظلمونا اي بعدم دخولهم للارض المقدسة لما اعرضوا عن الجهاد. او وما ظلمونا لما قال الله عز وجل لهم كلوا ولا تدخروا في بعض الاثار ان كان - [00:20:02](#)

ربنا بيقول لهم عشان يظلوا حتى يظلوا معلق القلب بالله كان الطعام بينزل لهم كل يوم. يعني اليوم بيومه. النهاردة الاكل بينزل لهم.

فبنو اسرائيل دايما يعني عندهم مكر ومراوغة - [00:20:16](#)

عندهم سوء ظن بالله. فكانوا يدخروا ربنا سبحانه وتعالى كان امرهم الا يدخروا ادخروا خافين الاكل ما ينزلش بكرة وسيدنا موسى وعدهم ان الطعام ينزل والذي انزله اول مرة ينزله ثاني مرة. فلما ادخروا عاقبهم الله عز وجل. وكان الاكل آآ يصيبه - [00:20:33](#)
الدود والعفن بسبب ادخاري وده امر عجيب جدا ان هم دايما لذلك طلبوا من موسى عليه السلام قالوا له لآ احنا ما عدناش عايزين اكل من السما ده. ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت - [00:20:53](#)

في الارض عايزين حاجة من الارض احنا اللي نحطها ونطلعها ابقى انا واسق في ايدي. انما بتيجي من السماء ما اعرفش انزلها شف عندهم سوء ظن بالله. ادعو لنا ربك يخرجنا مما تنبت الارض ومن بقلها وقثائها وفمها وعدسها وبصرها. قال اهبطوا مصر انا اصلا بتوع ذل مش بتوع حرية - [00:21:06](#)

ولا نافع معكم الكلام ده. انتم حليكم فرعون يبجي. المهم في بيته مصر انا لكم ما سألتكم. وضربت عليهم. وفي حتى اسار موجودة في الاسرائيليات وموجودة في التوراة ان هم قالوا له لما قال لهم اذهبوا للجهد فظلوا يصرخون ويتباكون ووعدوا يصوتوا ويقولوا اه سلطت علينا السيف نريد ان - [00:21:22](#)

عودة الى مصر مرة اخرى وكانوا هيقوموا بوضع آآ رئيس عليهم غير موسى عليه السلام ويعودوا الى مصر مرة اخرى. قالوا ان العيشة في مصر كانت افضل من الجهد هناك شعوب تعودت آآ المذلة والمهانة ولا تريد دفع ثمن الحرية ولا تريد دفع ثمن ان يكون لها رأي وان يكون لها عزيمة وقوة - [00:21:42](#)

فقال ربنا سبحانه وتعالى وانزلنا عليهم المني والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. كانوا انفسهم يظلمون بترك الجهد. كانوا انفسهم يظلمون بالادخار ولكن كانوا انفسهم يظلمون. واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية. وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغم - [00:22:02](#)

لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين. طبعا في اكثر من تمن اوجه فارق بين الاية دي واية البقرة. والرازي استفاض يعني في الفروقات البلاغية لمن اراد ان يعود ما بينها وفاضل استمرارية من المعاصرين الشاهد - [00:22:23](#)

متى حدس هذا الامر؟ اذ قيل لهم واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية. قالوا ان ده حدث احنا قلنا سورة الاعراف بتتميز عن سورة البقرة. ان ده ده الترتيب التاريخي. هناك سورة البقرة معكوسة. اية دخول الارض الاول وبعدين الاستسقاء - [00:22:40](#)
فهنمشي على رأي الجمهور وهشرح لكم الاول رأي جمهور المنافسين عشان نمشي نمشي زي ما قلنا كده. قالوا ان اللي حصل ايه؟ ان الاية الاولانية مية وستين خلاص دول كانوا في التيه ومات هارون عليه السلام ثم - [00:22:57](#)

ومات موسى عليه السلام في التيه لماذا؟ لانهم رفضوا دخول الارض المقدسة. فعاقبوا بالتية اربعين سنة يتيهون في الارض فلما ندم موسى على الدعاء الذي دعاه على قومه قال الله عز وجل له فلا تأس على القوم الفاسقين. هم يستاهلوا - [00:23:07](#)
فلما ماتوا في التيه ونشأ اخر نشأ في الصحراء معتمدا على نفسه بعيدا عن وقع الذل والمهانة الذي عاشه الالباء والاجداد. في مصر لما نشأ هذا الجيل استعداد حد للقتال فقام يوشع ابن نون وقال لهم ادخلوا الارض المقدسة - [00:23:23](#)

وبالفعل قاموا وقاتلوا ودخلوا الارض المقدسة. فلذلك قيل لهم هنا اسكنوا هذه القرية لانهم خلاص فتحوها. اسكنوا هذه القرية. وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وانتم داخلين منتصرين بعد ان نصركم الله عز وجل قولوا حطة اي يا رب حط عنا خطايانا. حطة يعني اغفر لنا الخطايانا - [00:23:37](#)

يطلبون من الله عز وجل ان يحط عنهم خطاياهم وذنوبهم وتقصيرهم. وقولوا حطة. لابد ان الانسان دائما في مواطن البذل والجهد ان يتذكر تقصيره. وما كان قولهم الا ان قالوا سورة ال عمران. وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. هؤلاء هم الربيون - [00:24:00](#)

الكثير الذين قتلوا مع الانبياء. فقال لهم وقولوا حطة كذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم في لحظات الفتح. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت ناسا يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فامرهم الله عز وجل بالاستغفار -

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة فاتحا دخل متواضعا مطأطئا رأسه الشريف صلى الله عليه وسلم وصلى ثماني ركعات. قال بعض اهل العلم انها صلاة الفتح. قال بعض - [00:24:37](#)

اظن انها صلاة الضحى. واستحب للامام الذي ينتصر في المعركة ان يصلي ثمان ركعات سواء بتسليم او بغير تسليم على خلاف. صلي ثمانية ركعات شكرا لله عز وجل على ان فتح الله له هذه البلاد - [00:24:47](#)

فهنا امرهم الناظرين ان يتذكروا نعمته عليهم. اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث ائتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا. طلب منهم الشكر قولي وبالفعل ان يسجدوا شكرا لله او يدخلوا راكعين على اختيار الطبري في سورة البقرة. وان يقولوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا. عملوا ايه - [00:25:01](#)

ادخلوا آآكلوا حطة وادخلوا الباب السوداني نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم ما رضوش يقولوا حطة روايات قالوا حنطة او حبة في شعيره - [00:25:21](#)

لقى الحنطة قال بعض العلم قالوها استهزاء يعني نطلب من ربنا يغفر ذنوبنا ليه؟ هو ربنا عمل لنا ايه؟ احنا اللي انتصرنا مقالوها استهزاء بكلام نبي الله له. دايمهم بمجرد ما عبروا البحر قالوا اجعل لنا الها. بمجرد ما انتصروا قالوا وحنطم مش محتاجين ربنا في حاله - [00:25:37](#)

هكذا بنو اسرائيل ومن سار على اخلاقهم من هذه الامة ان هم يعني في لحظات الضيق يطلبوا من ربنا. اول ما بيعدي مرحلة الضيق يقول لك انا مش محتاج ربنا في حاجة. ويستهزأ - [00:25:56](#)

فالنبي اللي هو هنا يوشع ابن نون. قال لهم اطلبوا من الله ان يغفر لكم ذنوبكم. فقالوا حنطة. وقال بعضهم من بعض المفسرين ليه قالوا حنطة قال له لانك لا تفكرون الا في الطعام - [00:26:07](#)

انتم بتقولوا لنا الذنوب احنا عايزين طعام يقول حطة فقالوا حنطة احنا عايزين ايه المادة انت بتكلمنا في المغفرة لأ احنا عايزين المادة نمسك ايه في ايدينا ده تفكير مادي بني اسرائيل - [00:26:20](#)

قالوا لنؤمن لك حتى نرى الله جهرا. هذا التفكير المادي الذي استشرى اليوم ان كل المعايير معايير مادية. ما فيش معايير معنوية فهنا فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم ودايمهم ودا موجود في سورة البقرة بالتفصيل وعايز استقصاء كنت زكرته في خطبة عن سورة البقرة - [00:26:33](#)

ان كل فعلة فعلها بنو اسرائيل كان فيها عقوبة موازية عقوبة الانتقاء ان ينتقوا من الدين كان لها عقوبة. عقوبة التحريف والتأويل كان لها عقوبة. هنا عقوبة التبديل فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء - [00:26:53](#)

الطاعون قالوا اي عذاب شديد يقلقل الانسان في هزة عنيفة هو الرجس او الطاعون. فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون. سورة البقرة بما كانوا يفسقون الشاهد ان تبديل شرع الله وتغيير كلمة مكان كلمة وخاصة ان الكلمة مسلا مش لما ربنا قال لهم كلوا حطة فبدل ما يقولوا حطة - [00:27:14](#)

يعني حط عنا ذنوبنا قالوا كلمة غيرها بس في نفس المعنى يعني بدل ما يقولوا حطة قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا فيكون اجتهاد منهم مسلا. لأ ده استهزأوا وقالوا حنطة ودخلوا زحفا على استاهوا - [00:27:40](#)

ما دخلوش سجود دخلوا يزحفون وهم قعود. عكس السجود يعني مش هنسجد مش هنركع لسنا في حاجة الى الله يعني دخول راكعين خاضعين لله والدخول بطلب المغفرة فيها معنى ان الله هو الذي نصرنا - [00:27:54](#)

واننا نشكر نصر الله لنا وفتح الله لنا. هؤلاء قالوا نحن لسنا محتاجين الى الله فاعرضوا وقالوا حنطة ودخلوا يزحفون ولم على استهم وكانهم قعود ورفضوا السجود فبدلوا القول وبدلوا الفعل - [00:28:12](#)

تبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم. فاحظورة التبديل الشرع وبامر منافي يعني مسلا لما يكون المقصد الاساسي من خلق الناس العبادة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فيأتي اناس يعكس هذا المقصد تماما يقول لها احنا مش لازم نعبد ربنا -

ففي احيانا دلوقتي انسان يعكس مقصد الشريعة تماما فعقوبته شديدة سواء في الدنيا او في الآخرة فبد الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجلاً من السماء بما كانوا يظلمون. السياق اللي انا ذكرته ده ده اختيار جماهير المفسرين وده اللي انا اميل اليه - [00:28:48](#)

وده اللي عليه جماهير المفسرين. بعض المتأخرين اختار معنى ثاني. قال لأ قال لي انا همشي مع سياق سورة البقرة وان آية دخول الأرض المقدسة ده طلب من موسى عليه السلام لبني اسرائيل - [00:29:06](#)
احنا قلنا ان كلمة اسكنوا الأرض المقدسة هنا مين اللي طلب من بني اسرائيل هنا يوشع ابن النون مش سيدنا موسى. ذلك الدكتور فريد الانصاري في سورة البقرة قال الامر بالدخول الأرض المقدسة جاء مرتين في القرآن. مرة على لسان موسى ورفضت -

ومر على لسان يوشع ابن نون فوافقوا ولكن اعرضوا بعد ان دخلوا ثاني يبقى الامر بدخول الأرض المقدسة جه مرتين في القرآن. مرة على لسان موسى فرفضوا من الاول فكانت العقوبة تين. ومر على لسان يوشع ابن النون فوافقوا فدخلوا ففتح الله عليهم ثم -

فاعرضوا ولم يشكروا نعمة الله. فكانت العقوبة دي جزءاً من السماء واضح؟ ده اللي عليه جماهير المفسرين. بعض المدخنين قال لأ ان كلمة اسكنوا الأرض المقدسة ده سيدنا موسى بيقول لهم وهم لسة. قبل ما يخشوا التيه تعالوا نروح الأرض المقدسة. ربنا كتبها لنا. قالوا طب ايه او مال ايه - [00:29:49](#)

كلمة فبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل هو. مع ان الحديث في البخاري فقالوا حنطة والحديس ده موجود في البخاري ابن عاشور ديت وقال ان الرواية موقوفة على ابي هريرة وغيره من المعاصرين قال ان الرواية موقوفة من ابي هريرة وهو تلقاها من الاسرائيليات. الشاهد يعني قال لا. مش - [00:30:08](#)

ده التبديل. طب ايه التبديل في قصة موجودة من عجائب بعض المدخنين خاصة ان عاشور ورشيد رضا انه بيستنكر على بعض المفسرين المتقدمين انه بيجيب من الاسرائيليات طب هو بيجيب منين؟ ابن عاشور بيجيب التوراة. طب ما هي التوراة ما هي يعني وده من يعني طب انت استنكرت عليهم ان هم جابوا من الاسرائيليات. طب هو ينقل من التوراة. ذلك من اكثر المفسرين -

متأخرين رشيد رضا وابن عاشور تلاقي فيه صفحات موجودة منقولة من التوراة كاملة وهي محرفة وهم متأخرين. الشاهد يعني قال طب ايه التبديل؟ قصة مشهورة ايضاً في الاسرائيليات ان سيدنا موسى بعث اثني عشر نقيباً - [00:30:47](#)

يتجسسوا على الأرض ديت اللي كانوا هيخشوها طبعاً في خلاف ايا كانت هذه القرية. فراحوا فوجدوا فيها الجبارين. ان فيها قوما جبارين. لقوا فيها ايه؟ الجبارين. فلما رجعوا التناشر كان فيهم يوشع ابن نون وكالب واحد اسمه كالب - [00:31:03](#)

اتفقوا مع بعض ان هم ما يقولوش لبقية بني اسرائيل عن قوتهم. لان لو اتكلموا مع بني اسرائيل عن قوة الجبابرة هيخافوا. عارفين ان بني اسرائيل بيتلكوا اصلاً احنا هنكلمهم عن ثمار هذه الأرض. عشان ايه؟ نشجعهم على الجهاد. فراح يوشع ابن نون وامنعه -

اللي هو كلب راحوا لسيدنا موسى قال لهم هذه ارض جميلة واراض مقدسة وفيها ثمار وقعدوا يشجعوهم على القتال. العشرة التانيين ما عملوش كده. لانهم كانوا اثنين عشرة نقيباً العشرة التانيين لا اعد لهم فيها قوما جبارين وهنموت وهنتقطع. وبثوا الفزع والرعب -

قالوا هو ده التبديل ان سيدنا موسى امرهم انهم لا يبتثوا الفزع فبدلوا. فعاقب الله العشرة هؤلاء بالطاعون فماتوا امام بني اسرائيل القصة دي مذكورة في التوراة. موجودة حتى الان - [00:31:58](#)

فقالوا ان تبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل هم اي بث الفزع بين الناس وبث الفزع بين الناس يحتاج الى عقوبة. فماتهم الله

بالطاعون امام بني اسرائيل. فانزلنا عليهم رجزا من السماء او فارسلنا عليهم رجزا لا يعرفوا البقرة لجزا من السماء - [00:32:11](#)
اكل عليهم الطعام طيب يبقى احنا نستفاد ايه من هذه الايات؟ اول حاجة لطف الله عز وجل حتى لو كان في التيه. حتى في العقوبة
تجد ان الانسان حتى في عقوبة الله - [00:32:28](#)

اله يلطف به سبحانه وتعالى. رقم اثنين حتى لا ييأس الانسان من رحمة الله سبحانه وتعالى مهما كانت العقوبة لا يائس. رقم ثلاثة ان
كل تأخير في تنفيذ الشرع بيدخلنا في التيه - [00:32:39](#)

المرّة الماضية تكلمنا ان المعاصي والاعراض عن الشرع وارتكاب الفواحش والمعاصي يؤدي الى قلة العلم. وان العلم يبقى قليل
الناس. الان ان ايضا المعاصي دخلتنا في التيه. القصة اللي ناخذها دلوقتي المعاصي سببت قلة الرزق الحلال - [00:32:52](#)
ما انت ممكن من خلال هذه القصة تبحث عن اثار المعاصي في حياة الناس. الغريب ان ممكن الناس لا تشعر باثر المعصية. ازاي؟ احنا
عندنا ان المعصية قللت العلم. فمممكن يكون بموت العلماء. المعصية قللت دخلتنا في التيه. المعصية قللت الرزق الحلال. لكن الرزق

الحرام كان منتشر - [00:33:11](#)
زي ما نتكلم الان في قصة مع اصحاب السد. يعني ممكن مجتمع يكون فيه الحرام منتشر؟ اهل العلم مش موجودين قلة سواء ماتوا
او محبوسين او ايا كان اهل العلم فين. والنور والبصيرة قليلة وفي التيه. والمجتمع لا يشعر انه معاقب. فتقول له انت شايف اثار
العقوب - [00:33:31](#)

الذنوب والمعاصي؟ يقول لك فين ده؟ ما الرزق موجود. تقول له ده ما ده حرام رزقي المنتشر ده حرام قد لا يشعر الناس هذه مصيبة.
قد لا يشعرون باثار معاصيهم - [00:33:49](#)

لان هذا يجعلهم يتمادون في المعصية فارسلنا عليهم لجزا من السماء بما كانوا يكرمون. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى واسألهم عن
القرية التي كانت حاضرة البحر. امر من الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ان يسأل بني اسرائيل المعاصرين له عن القرية التي
كانت حضر البحر - [00:34:02](#)

بعض المفسرين قال ليه لماذا جاء الامر غير يعني كل القصص كان ربنا بيبدأها مباشرة. ليه القصة دي تحديدا امر الله عز وجل النبي
صلى الله عليه وسلم ان يسأل بني اسرائيل عنها قال بعض اهل العلم ان بنو اسرائيل لما كانوا بيجدوا - [00:34:21](#)
اي حاجة في التاريخ بتاعهم فيها نوع من الخزي لهم كانوا يمسحوها. فكانوا محوا هذه القصة من اثار كتبهم ومن كتبهم ومن
اثارهم. وكان لا يعلمها الا ابحار العلماء فقط. لكن ليست موجودة في الكتب. لان فيها انهم مسحوا في فريق منهم. مسح قردة. فقالوا
ان ده هيصيبهم بالعار - [00:34:38](#)

كانوا مسحوا هذه القصة. وان النبي صلى الله عليه وسلم يطلع على هذه القصة. ولا سيما ان جماهير العلماء ان سورة الاعراف كلها
مكية. ولم يخالف بني اسرائيل بعد. فان - [00:34:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يعلم تفاصيل هذه القصة. قصة ان جزء من بني اسرائيل فرقة منهم مسخت قردة. هذا من علامات نبوته
صلى الله عليه وسلم طب ليه بنو اسرائيل مسحوها من التاريخ بتاعهم - [00:35:08](#)

قالوا حتى لا لا يعيروا عشان ما حدش يعيره. ودي اشكالية في التعامل مع التاريخ. احنا المفروض نعترف بالخطأ اللي وقعنا فيه حتى
نصالحه لكن لابد المصلح ان يعترف بالخطأ الذي وقع فيه. او وقع فيه اباؤه او اجداده. حتى يقوم باصلاح هذا الخطأ. لا ان يغطيه
ويتعامى عنه ويستمر على نفس الطريق - [00:35:21](#)

اشكالية في التعامل مع التاريخ احنا عايزين عندنا تصور مثالي او هكذا دائما يحب الاحفاد ان يكون في تصور مسالي عن التاريخ ان
هو ما فيش فيه اي خطأ تماما لا ده ده امر خطأ - [00:35:41](#)

البشر يخطئون ونتعلم من الاخطاء فالمفروض بني اسرائيل كانوا يتعلمون من هذه القصة لكن هم قاموا بتغطيتها ومسحها ومحوها
وتحريفها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرهم بها. واسألهم عن القرية ايا كان جماهير المفسرين ان هي قرية اسمها ايلة. وبعض
المعاصين قال ان هي بتسمى الان - [00:35:53](#)

عقبة عند يعني انت خارج من مصر متجه الى الشام القرية دي اكيد مش تيران وصنافير يعني اه هو قال ايه العقاب لازم تصحوا كده يعني لازم نقول لكم حاجة تصحيه كده - [00:36:14](#)

هاقعد اصحيكم انا اللي هاروح كده واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. الشاهد ان هي قرية كان اهلها يصطادون حضرت البحر. از اهم لحظة في لحظات هذه القرية از هذه اللحظة مهمة جدا از يعدون في السبت - [00:36:29](#)
از تأتاهم حيتانهم يوم سبتهم لماذا كانوا يعدون في السبت؟ از تأتاهم حيتانهم يوم سبتهم شروعا ويوم لا يسبتون الا تدين في اثار كثير منها في الصحيح في البخاري ومسلم والتفاصيل موجودة في الاسرائيليات. لماذا فرض الله عز وجل على بني اسرائيل السبت - [00:36:49](#)

مجموع الروايات اللي موجودة في البخاري ومسلم وبقيتها في الاسرائيليات ان الله عز وجل اختار يوما للبشر يكون في هذا اليوم جزء من اليوم خالص للعبادة لله. جزء من اليوم - [00:37:08](#)
فيقال ان موسى عليه ده بقى اللي بقوله ده خارج الصحيحين. ان موسى عليه السلام قال لهم الجمعة فرفضوا. وقالوا نريد السبت ليه؟ عايزين السبت قالوا ان ربنا سبحانه وتعالى بدأ الخلق من يوم الحد وانتهى الجمعة فقالوا ان هم يدعون ذلك تعالى الله عما يقولون ان الله استراح - [00:37:20](#)

يوم السبت فاحنا نستريح احنا كمان يوم السبت ده ايه قياس فاسد؟ اولاً عقيدة فاسدة ونشأ عنها قياس فاسد. فاختاروا السبت. فلما اختاروا السبت عوقبوا ان اليوم كله ممنوع فيه اي عمل دنيوي - [00:37:39](#)
النصارى اختاروا الاحد. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هدينا الى الجمعة ده بقى اللي في الصحيح. احنا وفقنا للجمعة. نحن الاخرون الاولون يوم القيامة. احنا الاخرون زمان انا في الدنيا الاولون يوم القيامة. فنحن لنا الجمعة ولليهود غد وللنصارى بعد غد - [00:37:54](#)

بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث ده في الصحيح ان احنا لنا الجمعة وهم لهم السبت والنصارى لهم الحد فلما اختار اليهود السبت واختار النصارى الاحد اختاروه بعيدا عن الوحي. احنا قبلنا الوحي. فرضونا بالجمعة فلما ساعة بس في اليوم هي - [00:38:13](#)

اللي فيها ايه؟ العبادة. وبقية اليوم مباح لك انك تعمل في الدنيا. لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى في سورة الجمعة التي ذكر فيها اليهود وانهم لم يستفيدوا بالاسفار التي كانت معهم ومثلهم كمثل الحمار يحمل اسفارا. قال ربنا في ختام هذه السورة - [00:38:33](#)
فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض احنا مباح لنا ان نبتغي من فضل الله عز وجل بعد الصلاة. لكن هم ما ينفعش. وهذا من كمال هذه الشريعة ان في تداخل بين اليوم اللي فيه العبادة والتعامل مع الدنيا. تداخل الدين والدنيا عندنا موجود في هذا الدين فقط. هم عندهم لازم يحدث انفصال تام - [00:38:49](#)

توم كامل تنفصل عن الدنيا لكن التداخل ان تداخل اوقات الصلوات بين اليوم. تداخل احكام العبادات والمعاملات كما في سورة البقرة. هذا التداخل موجود في الاسلام. ده اللي كان الدين عصي على العلمنة. العلمانية هي الفصل بين هذه العبادات تكون في اماكن. وان الدين والمعاملات ليس له علاقة بايه؟ هذا الدين - [00:39:09](#)

فهما لما اختاروا السبت فرض عليهم السبت ان يكون آآ كل اليوم ممنوع فيه العمل. بل في بعض الاثار نقلت من التوراة ان اللي يرى بيععمل يوم السبت يعمل في الدنيا يقتل. كانت عقوبة شديدة - [00:39:32](#)
خلاص؟ ده ده السبت كان ممنوع فيه اي عمل دنيوي. بيع شراء صيد اي شيء. كان كله ممنوع عليهم يوم السبت. فلما كان في قرية من القرى اللي هي قايلة ديت اللي كانت حضارة البحر. هذه القرية انتشر الفسق فيها. وانتشر انتشرت المعاصي فيها والفواحش. فلما انتشر الفسق فيها - [00:39:48](#)

وقال ربنا في ختام الاية كذلك نبلوهم لماذا ابتلاهم الله هذا البلاء بما كانوا كلهم كانوا المجموع يفسقون بصيغة المضارع الفسق منتشر مستمر لما انتشر الفسق بينهم عاقبهم الله عز وجل. جعل ربنا سبحانه وتعالى الحيتان - [00:40:08](#)

لا تظهر طوال الاسبوع. طول الاسبوع ما فيش حيتان وقرية حاضرة البحر معناها اقتصاديا ان من اهم السروات بتاعتها الثروة السمكية. وبيعتمدوا اعتماد كبير على السمك فلما تكون قرية حضارة البحر. ولا يستطيع الصيد طوال الاسبوع. ويجي يوم السبت اللي محرم فيه الصيد تأتيهم حيتانهم شرعا - [00:40:27](#)

اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم. خد بالك من كلمة ايه؟ تأتيهم حيتان الحيتان بنفسها هي اللي بتروح وهنا في قاعدة مهمة سهولة الرزق لا يعني انه حلال اذ تأتيهم حيدا ومش معنى ان الرزق جاء لك مرة واحدة انفتح لك فجأة تقول شف ربنا بيحبني ازاي! ممكن يكون ابتلاء - [00:40:50](#)

يعني سهولة الرزق الحيتان هي التي كانت تأتي بنفسها اليهم. تأتيهم حيتانهم. يعني كعب بن مالك رضي الله عنه لما هجره النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم والصحابة بعد غزوة تبوك بعد ان تخلف هو وصاحباه عن غزوة تبوك فهجره المجتمع في قبيل ان ان تنتهي المدة - [00:41:13](#)

كان هجر فيها كعب بن مالك اتته رسالة من مالك غسان رسالة ملك ورسالة بقى جاية ايه؟ تخيل الرسالة جاية من الملك. وقال له انا بلغنا ان صاحبك قد جفاك. الحق بنا نواسك. احنا سمعنا ان انت الناس مش عارفة - [00:41:33](#)

قيمتك. تعال واحنا احنا عينك وزير الناس دي مش عارفة قيمتك. تعال بس عند تخيل لو واحد تاني غير كعب بن مالك يقول لك الله اكبر. جاء لنصر ربنا مش هيضيعني ابدًا. هو هو كده هيروح ينتكس. فاحيانا فيه فرص تفتح للانسان - [00:41:48](#)

يظن انها فتح وهي بلاء. ولا سيما ركز معي. ولا سيما حينما يأتي هذا الرزق. لان مش معنى انه رزق انه يبقى حلال انه يعني او ان هو يكون رضا من الله عز وجل. لا سيما لو جاء هذا الرزق لا سيما لو جاء بعد ضيق. ثم قعدوا فترة مش عارفين يصطادوا - [00:42:04](#) فلما لقوا الحيطان بتيجي السبت وتجراً البعض واكل هنشوف ازاي الخلاف كذا حد من في سن الخلافات كيف اصطادوا يوم السبت؟ فظن البعض ان ده رضا من الله عز وجل. الخطورة لما يجي الانفتاح بعد فترة من الضيق - [00:42:24](#)

زي كعب بن مالك كده قعد خمسين ليلة بعد اربعين ليلة تقريبا جاته الرسالة او او ثلاثين ليلة جاته الرسالة. الملك غسان في منتصف الضيق فالصح انك تستمر وتصبر. الحقيقة الانسان يضيق يضيق عليه. فيأتي نوع من انواع الذي يظنه فتح من الله. هو ابتلاء. الحل - [00:42:40](#)

يستمر في الصبر حتى يأتي الرزق الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى. من اخطر البلاءات ان يجي رزق في وقت الضيق وهو حرام تكون النفوس تتشوف اليه في هذه اللحظات اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم. يبقى قلنا ان مجيء واتيان الحيتان لا يعني ان الله يرضى ذلك. وسهولة الرزق لا تعني انه - [00:42:59](#)

حلال لا تعني دائما قد يكون بركة من الله عز وجل وقد يكون رزق ميسر. من الله جل الانسان. نعم لا نرفض ذلك. الله عز وجل ييسر للانسان الرزق المؤمن الطائع التقى - [00:43:24](#)

ييسر الله عز وجل له الرزق ويفتح له من البركات. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. لكن اقول لابد ان يحترز الانسان اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم. اي اليوم الذي ينبغي فيه ان يعظموا السبت يوم سبتهم. شرع شرع قال - [00:43:34](#)

يعني الشيء الزاهر القريب او المشروعة تحمل معنيين الزهور والقرب. يعني بكل بساطة ممكن يجيبه. كما قال ربنا سبحانه وتعالى عن البلاء بلاء مشابه تقريبا حدس للصحابة وهم آآ في الاحرام في حالة الاحرام قال آآ ان الله عز وجل ابتلاهم بالصيد تناله - [00:43:53](#) ايديكم ورماحكم. فكلمة تنالوا ايديكم يعني لو مد ايده كده يجيب الصيد ان يكون في الخيمة ويأتي الصيد يعني يدور حوله الصوت قريب منه جدا الصحاب. لكن هو محرم. ابتلاهم الله عز وجل ايضا بنفس البلاء - [00:44:13](#)

لكن نجح الصحابة في البلاء وعلموا ان الله جل يراقبه يراقبه. اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا يعني خلاص بتقترب من الشاطئ جدا تكاد ان تنزل في الشاطئ على الشاطئ - [00:44:28](#)

يوم السبت يوم الجمعة. ويوم لا يسبتون خلاص ما فيش تعظيم للسبت لا تأتي سبحان الله! مين اللي عرف الحيطان يوم السبت يعني

مين اللي يعني يتخيل الحيطان تيجي يوم الجمعة بالليل خلاص وتستعد بكرة عندنا ايه هنروح يعني ايه نفتن بني اسرائيل -

[00:44:44](#)

ونرجع تاني. تخيل سبحان الله! يعني الله عز وجل قادر على كل شيء. يملك كل شيء سبحانه وتعالى. اذا اراد لشيء كن فيكون. يملك

الارزاق سبحانه وتعالى الانسان لما يقرأ في كتابه لابد ان يتلقى الكلام على انه حقائق - [00:45:03](#)

خطورة تلقي حقائق الوحي. الله قادر على كل شيء. يأخذ بنواصي الخلق سبحانه وتعالى. فمن الذي امر الحيتان ان تذهب يوم

السبت؟ وتكون بهذه الطريقة وبهذا الزهور في حين ان الاصل في الحيوانات انها تفر من الصيد. دي بتقترب منهم - [00:45:19](#)

كما قال ربنا تناله ايديكم ورماحكم من الذي جرأ الحيتان وعرف الحيتان وعلم الحيتان؟ ان تفعل هذا. والله سبحانه وتعالى بلاء له.

لذلك قال ربنا كذلك اي هذا الامر العجيب - [00:45:36](#)

كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون هذا البلاء كان بسبب الفسق وانتشار المعاصي. اذا من عقوبات المعاصي صعوبة الرزق الحلال. هذا ما

نراه الان. ان اللي عايز رزق حلال بيتعب ودي اشكالية كبيرة جدا - [00:45:50](#)

من اكبر الاشكاليات اللي بتواجه الانسان الذي يريد ان يعمل في طاعة الله ولنصرة دين الله من اكبر الاشكاليات التي تواجهه قضية

الجمع بين الدين والدنيا امر فعلا في غاية اسأل الله السلامة والتوفيق وسداد امري في غاية الصعوبة - [00:46:05](#)

من اكثر شيء الان بيصرف الناس عن الدين قضية الدنيا. في الطغيان المادي الذي نعيشه الان في تحول المركز العالم كله حول المادة

خلاص اللي الناس كله دلوقتي كل تقييم الانسان انت بتساوي كم؟ السي في بتاعك ده هيشوف انت بتساوي كم. وان الحياة كلها من

انت اغلب او - [00:46:19](#)

كل المجتمعات تقريبا من بداية تمييز الطفل خلاص بيوجه ان الغرض الاساسي ان يكون شيء كبير في الدنيا وان يكون معه فلوس

فلوس كتير وفقط طب اي توجيه معنوي اي توجيه لآخرتي مش موجود. قيمة الانسان المعنوية الدينية مش موجود - [00:46:39](#)

الا من رحم الله فتخيل آآ يعني فيه فعلا اشكالية في الموازنة بين الدين والدنيا. وغالبا لابد ان يضحي الانسان. وان يبذل لنصرة دينه.

هذا الذي يريد انه يقدم شيء وقد يجمع الله عز وجل للعبد بين دينه ودنياه. وقد يوفق الانسان في الدنيا ويسخرها في طاعة الله

سبحانه وتعالى. ويجعلها آآ سيفا - [00:46:58](#)

مسلطا على الاعداء ويطأ موطئ في الدنيا يغيظ الكفار الكفار يقتضون من اصول بعض المؤمنين لهذه الاماكن. فالشاهد ان القضية

عايزة موازنة وتوفيق وسداد ولجوء الى الله سبحانه وتعالى لان ده بلاء نراه الان. صعوبة الرزق الحلال. وسهولة الحرام - [00:47:19](#)

مممكن واحد بيتعرض عليه عشر شغلانات تسعة منهم حرام كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. طيب. انتشار الحرام لم يجعل ان كل

الناس تسكت. واذا قالت امة منهم لم تعظون قوما - [00:47:40](#)

الله مهلكه. لم تعظون قوما الله مهلكه ايه اللي حصل الاول كيف وقع بنو اسرائيل؟ وكيف اعتدوا في السبت؟ هل مرة واحدة كده؟ ولا

الامر مر بتطور؟ لو لو فاكرين الناس اللي - [00:47:55](#)

معنا من اول سورة الاعراف. احنا قلنا ان من المواضيع اللي اتكلمت عنها سورة الاعراف تطور المجتمعات في الفاحشة مش زي

المجتمعات لا تقف عند حد معين وان هي بتتطور. ايه اللي حصل؟ في اكثر من رواية - [00:48:09](#)

بعض الروايات قالت ذكر بعض المفسرين زكراها الامام الطبري وغيره ان اللي حصل ان كانت الحيتان بتيجي يوم السبت فالناس

كانت خايفة تصطاد فناس من اللي اشتاقت الى الايه الى السمك المشوي بقى فاشتاق فقام عامل ايه - [00:48:23](#)

قام رابط جاب سمكة اصطادها يوم السبت وربطها حبل وسابها في المية وادي اروح يوم الحد عامل نفسه رايح يصطاد وكده وبتاع.

الله اكبر سبحان الله! هو رابطها ايه بالحبل. فجابها وشوى السمك. فطلعت الايه؟ ريحة الشوي. فجاره - [00:48:41](#)

قال ايه ده! انا ما شمتش ريحة سمك مشوي بقى لي كزا شهر فبص على جاره لقاه بياكل سمك. قال له انت بتاكل سمك؟ قال له انا

ما كلتش. قال له لا انت بتاكل فاعترف. قال له جبته ازاى؟ فقال له على الطريقة. انا عملت كزا كزا كزا. فجاره خاف. قال سينزل عليك

- [00:49:00](#)

عذاب من الله وده اشكالية في الفهم. ان هو معتقد ان لازم العذاب ينزل فوري. فجاره سابه وهرب قال لك ده اكيد هينزل عليه خسر صاعقة من السماء. فسابه هرب. فلما هرب قعد يوم يومين اتنين لقي الراجل بياكل ومزاجه غلب. ما فيش قام قال لك طب ما انا ايه؟ ارجع الراجل ده معه حق. احنا - [00:49:14](#)

ما اصطدناش يوم السبت ولا حاجة. احنا اصطدنا يوم الحد. فقام عامل زيه فانتشر الموضوع خلاص بعضهم قال لأ ده واحد دخل يوم السبت جهارا نهارا اصطاد. فبرضه جيرانه خافوا وطلع يجروا - [00:49:36](#)

فلما ما حصلش نزول العذاب رجعوا واصطادوا همة كمان. بعضهم قال لأ ده كانوا بيحفروا حوض بيحفروا كده حياض حوض. يبجي للسماك يوم الجمعة يوم السبت يوم واقع يروحوا يحفظوا الحوض ده يوم الجمعة. ويحطوا الشباك بتاعتهم يوم الجمعة. يبجي السمك يقع يوم السبت يطلعوه لحد قدام الناس احنا - [00:49:49](#)

احنا رحنا نصطاد الجمعة ورحنا نصطاد الحد ما رحناش السبت. ومنهم من قال لأ ده السبت ده احنا اللي اخترناه مش ربنا اللي اختاره. فعادي من حقنا نغيره. وبدأ التأويل في شرح - [00:50:08](#)

في ناس بتأول الشرع حتى يناسب الواقع. وفي ناس بتضغط على الواقع عشان يناسب الشرع. الرباني اللي هو بيحاول انه يخلي الواقع هو اللي قريب موافق للشرع. مش العكس انه يغير الشرع موافق الواقع. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم - [00:50:18](#)

آ كنا توقفنا على الروايات المختلفة اللي ذكرت كيف اعتدى بنو اسرائيل في السبت وقتلنا منهم من اعتدى جهارا ومنهم من ذهب اه ليصطاد خفاء يوم الجمعة ويضع السمك بيبيته في البحر. وثم يصطاده مرة اخرى يتظاهر بالاصطاد يوم الاحد. ومنهم من ذهب - [00:50:38](#)

مجموعات وضعوا الشباك الشاهد ان الامر مجموع الروايات ان الامر بدأ خفاء ثم جهارا ثم بعض الروايات قالت حتى باعوه في السوق يعني الموضوع بينتشر زي ده فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا وبعدين والله امرنا بها - [00:51:02](#)

الاول تبقى فاحشة بعد كده ضغط مجتمعي بعد كده تبقى تقاليد. بعد كده تبقى دين تطور وتكلمنا ايضا كيف تطورت المجتمعات في اه محاربة الانبياء في سورة الاعراف؟ فكيف ان من مجموع الروايات كان الامر خفاء ثم جهارا ثم خلاص - [00:51:22](#)

يباع في السوق حتى مش محتاج يروح يصطاد كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. لما انتشر الامر بالرغم من انتشار الامر واحتياج هؤلاء الذين قاموا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. احتياجهم - [00:51:37](#)

برغم من احتياجهم لهذا السمك الا انهم جاهدوا انفسهم وقاموا بالامر وعفوا والنهي عن المنكر. واذا قالت امة منهم لما تعظون قوما الله مهلك او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون. جماهير المفسرين ان المجتمع انقسم الى ثلاثة اقسام - [00:51:51](#)

جماهير المفسرين ان المجتمع انقسم الى ثلاثة اقسام. قسم رأى ان هؤلاء الذين وقعوا في هذه المعصية لن يعودوا الى الايمان ولن يقبلوا النصح وقيل انهم جربوا معهم اكثر من مرة. فلم - [00:52:11](#)

لما وجدوا اصرارهم على المعصية لم يقوموا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانهم رأوا ان هذا امر آ لا يفيد وتضييع للاوقات ولا يفيد شيئا. قسم ثاني اصر على الاستمرار في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اصروا ان هم يستمروا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وانهم كانوا يذهبون كل فترة ويقولون اتقوا الله. الله عز وجل قد - [00:52:26](#)

ينزل عليكم عذابا اتقوا الله مهما تأخر العذاب. ليس معنى ان الله لم يعاجلكم بالعقوبة انه لن ينزل عليكم العقوبة. ان الله عز وجل يمهل ولا واستمروا في الامر معه في وقسم ثالث الذين وقعوا في المعصية هؤلاء كانوا الاكثر. اللي اصروا واستكبروا استكبارا وكانوا يصطادوا وكانوا يصطادون يوم - [00:52:46](#)

السبت او كانوا يصطادون وكانوا يحتالوا لما انقسم المجتمع ثلاثة اقسام القسم الذي كان لا ينأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر وكان لم يقارف المعصية ذهب الى القسم الذي كان يأمر - [00:53:06](#)

وقال له لما تعظون قوما ما الفائدة؟ انتم تضيعون الاوقات؟ لم تعظون قوما؟ الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. ليه بتعملوا كده؟ بتضيعوا وقتكم قالوا معذرة الى ربكم. نطلب العذر من الله. حتى اذا سألنا يوم القيامة ماذا كنتم تفعلون؟ نقول يا رب كنا نأمر بالمعروف ونهينا عن المنكر. ولكن - [00:53:20](#)

ان قومنا اعرضوا عنه. ولعلمهم يتقون. جازي فرض من من هؤلاء الالوف المؤلفة. فرد واحد جازي يرجع. ولعلمهم يتقون ده جماهير موفيسييه. بعض الموفسييه قلة واول اذن من قال الكلام ده الكلبي من المفسرين المتقدمين. قال لأ - [00:53:40](#) هم فريقين بس قسم كان بيأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقسم وقع في المعصية. قال له طب هو مين اللي قال لما تعظون قوما الله وهم اهلكم؟ مين اللي كان بيكلم مين؟ قال ده القسم اللي وقع القسم الفاشل - [00:53:59](#)

اللي وقع في المعصية رايح يستهزأ مع القسم الثاني المؤمن ويقول له ولما احنا كده كده ربنا هيهلكنا ما تضيعش وقتك معنا. راح يقول له لما تعظون قوما مش احنا ربنا هيعذبنا خلاص ما تشغلش بالك بنا بقى. رح شف مصلحتك - [00:54:11](#) لم تعبدون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا يعني القسم اللي وقع في المعصية هو اللي رايح للقسم اللي قبل المعروف ان هو ممكن يقول له ما تضيعش وقتك معنا. مش انت بتقول ان ربنا يعذبنا؟ ما تشغلش بالك بقى - [00:54:24](#)

وفاهمين القول الثاني. لكن القول الثاني ده يعني فيه اشكال ان قالوا معذرة الى ربكم كان متوقع لو هو اللي بيكلمه يقول ولعلمكم تتقون ولعلمهم يتقون. فواضح انه بيتكلموا عن قسم ثالث. زي ما قلت لكم اللي عليه جماهيره في الصين وهو الارجح ان هم ثلاث اقسام - [00:54:37](#)

فلما نسوا ما ذكروا به. طيب هم ثلاث اقسام القسم الذي قال لو اخترنا ان هم ثلاثة على رأي جمهور المفسرين والقسم اللي راح للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال له لما تعظون قوما؟ القسم ده كويس ولا وحش - [00:54:56](#) القسم ده هل من اللي ربنا نجاه زي ما يبجي آآ فلما اتوا عملوه عن او قبلها اخذنا فلما نسوا ما ذكروا به انجيننا الذين ينهون عن السوء فلما نسوا ما ذكروا به انجيننا الذين ينهون عن السوء - [00:55:12](#)

هل اللاتنين نجوا والتالت اللي وقع في المعصية هو اللي اهلك؟ ولا ربنا سبحانه وتعالى نجى فقط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ والساكت عوقب معه يا جدعان اختلفوا على ثلاث اقوال. ان هم اهلكوا - [00:55:28](#) مع اللي وقعوا في المعصية ان الساكتين عن النهي عن المنكر وعن الامر بالمعروف اهلكهم الله عز وجل ودول قلة من المفسرين اللي اختاروا القول ده وقسمة قال رجح ان ربنا نجاهم - [00:55:42](#)

ربنا نجاهم قولوا واحدا في بعض الاثار عن ابن عباس انه كان بيرى انهم هلكوا وكان يبكي كلما قرأ هذه الاية وكان سيدنا عباس كثير الانشغال بهذه الاية كان يقف كثيرا ويسأل ويسأل اكثر من تلازمته ويسأل واحد ويسأل عكرمة ويتساءل ويقول يا ليت شعري ان اعرف ما الذي حدث له. كان مشغول لان بيقول نحن - [00:55:55](#)

رأينا منكر وسكتنا. ده ابن عباس امال احنا فتخيل كان هذه الاية تستوقف ابن عباس كثيرا كان يتساءل ويتناقش فيها ويتذاكرها مع تلازمته ومن تواضع ابن عباس قيل ان عكرمة لما اقنعه ان ربنا نجاهم كساه بردة وكساه حلة - [00:56:15](#)

ادى له هدية لانه كان خايف ابن عباس خايف انه يعاقب. فالقسم الراجح ان ربنا نجاهم قال طب رانيا ربنا نجاهم ليه؟ قال لان هم دول راحوا كانوا بينهوا عن المنكر وكانوا بينهوا عن السوء. لكن بعد فترة رأوا بس من باب المصالح والمفاسد اختلاف وجهاتهم - [00:56:33](#)

في قسم قال نستمر في النوع ممكن القسم قال ما لوش لازمة يعني قسم قال نستمر. وهنا بيحدث بعض الاختلافات زي ما قلنا في قصة سيدنا هارون مع سيدنا موسى - [00:56:51](#)

ان في قسم بيرى استمرار عفوا او استمرار الامر بعفوا عن المنكر والقسم يرى ان الامر ما لوش قيمة خلاص. لان ده من تضييع الاوقات خلاص قسم تالت قال وده مال لابن كثير قال لما سكتوا سكت الله عنه. جزاء من جنس العمل. اللي تكلموا - [00:57:02](#) ربنا نجاهم واللي وقعوا في المعصية ربنا اهلكهم. واللي سكتوا سكت الله عنه فسيظل الخلاف قائم الى يوم القيامة وده بيفيد ان

الانسان يظل على وجل. ان الانسان الذي لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر يكون على وجل. ويتساءل نفس التساؤل بتاع ابن عباس. يا ترى ايه اللي حصل لهم - [00:57:21](#)

عشان يكون ده حافز ان الانسان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر واضح فلما نسوا ما ذكروا به طول الامد بيخلي الناس تنسى الدين. تنسى ان في حاجة اسمها حلال وحرام. تنسى ان المفروض قبل ما يعمل حاجة يسأل هي حلال ولا حرام. قبل ما حاجة في البيع والشراء - [00:57:39](#)

امر معين قبل ان يقدم على شيء لا تقدمه بين يدي الله ورسوله. قبل ان يقدم على شيء لابد ان يسأل هذا الامر. يرضاه الله حلال ام حرام فلما نسوا نسيوا ان كان الصيد في السبت حرام. الامر بقى منتشر لدرجة ان المجتمع تناسى. وزهرت خلاص اجيال ما سمعنا - [00:58:00](#)

بهدف ابائنا الاولين. واصبح السمك يباع في السوق عيانا يوم السبت خلاص فلما نسوا ما ذكروا به انجبنا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس وبئس فيها قراءات كثير اخذنا الذين - [00:58:19](#)

ظلموا بعذاب بئيس اي شديد. وقيل فيه معنى الفقر والشدة والقوة. اخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. فلما عتوا عما نهوا عنه لان هنا كان فيه عتو وفجور ان هم انتقلوا من مرحلة الاصطياد في الخفاء الى المجاهرة فلما عتوا عملوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسين - [00:58:35](#)

طيب بعض المفسرين وده الاكثر معلش ركزوا معي عشان نخلص. قال ان الايتين بنفس المعنى واخذنا اية مية خمسة وستين. فلما نسوا ما ذكروا به انجبنا الذين ينهون عن السوء. واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس. ما هو العذاب البئيس - [00:58:55](#)

قلنا لهم كونوا قردة قاسية فالاية مية ستة وستين تفسير وتوضيح للاية مية خمسة وستين. ده قول غالب المفسدين وده اللي رجحه الطبري وغالب المفسرين ان عذاب بئيس هو هو كونوا قردة خاسين. ازا مخشري قال لا وتبعوا كثير من المتأخرين. قال لا - [00:59:14](#)

ان لما نسوا ما ذكروا به اصابوا بحالة من الفقر والشدة وانزل الله عز وجل عليهم عذاب معين. ليه ربنا عمل لهم كده حتى يعودوا. فلما طال عليهم الامد واستمروا على المعصية بالرغم من وجود العذاب البئيس. واستمروا في الاصطياد يوم السبت قلنا لها - [00:59:35](#)

هؤلاء كونوا قردة خاسين. فمروا بمرحلتين فقالوا ان مية خمسة وستين ده عذاب ومية ستة وستين ده عذاب تاني واضح فبعضهم قال ان اية مية ستة وستين الكونو قردة الخاسيين. تفسير للاية السابقة وتوضيح وقالوا لا بعض المنافسين قال لا ليس التفسير ولكن هي مرحلة اخرى وعذاب اخر لم - [00:59:55](#)

ما اصروا واستكبروا استكبارا واضح الفارق ما بين القولين واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عما نهوا عنه على الرأي الثاني اي بعد نزول العذاب البئيس نزول - [01:00:16](#)

عزابي الشديد استمروا في العصيان فقلنا لهم فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسية والعياذ بالله. مسخوا تخيل حينما يقول الله عز وجل بشر كونوا قردة فيكون قردة - [01:00:32](#)

هذا المشهد العجيب الذي يتحول فيه الناس الى قردة بالفعل. والراجح واللي عليه الجماهير انهم اصبحوا قردة بالفعل لان بعض المفسرين قال ده مسخ نفسي واستبعد ان يحدث هذا ودي الاشكاليتي برضو التفسير القرآن تحت ضغط المادية المعاصرة. وانه خايف يقول ان اصبحوا قردة يقول لك ده طب وازاي حصل - [01:00:49](#)

بعض المتأخرين آآ زي رشيد رضا وتأسر بشيخه محمد عبده في المسألة دي انه غالب المعجزات اللي في القرآن كان بيحاول ان يشوف لها مخرج آآ مادي متوافق مع القوانين - [01:01:13](#)

الطبيعية المعاصرة وان مسلا الطير ابابيل دي عبارة عن جراسيم. وان فلق البحر ده عبارة عن المد والجزر. كان بيحاول ما يايه ما يصادمش آآ عقلية المعاصرة طب ما نقول ان ده قدرة من الملك سبحانه وتعالى الذي لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. فقال لهم كونوا

قردة فاصبحوا قردة. تخيل الشكل والشعر - [01:01:25](#)

سيئة بكلمة منه سبحانه وتعالى. فليخشى الانسان ان يعاقب وان يمسخ هذا المسخ والعياذ بالله. فاذا مسخهم الله بصورة حقيقية واصبحوا القردة فقد تمسخ نفسية الانسان والعياذ بالله ويصبح كما سيأتي معنا مثال فمثله كمثل الكلب والعياذ بالله - [01:01:47](#)

المرّة القادمة باذن الله عز وجل. تخيل ان ممكن الانسان يعاقب فليخشى الانسان من صدور هذه العقوبة فيه ان تصدر هذه العقوبة. وذلك بسبب انه احتالوا على الشرع قال النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان نكون كاليهود ولا نتعدى حرمان الله بادننى بالحيـل -

[01:02:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان نتعدى حدود الله وان نفعل كما فعل اليهود بالحيـل. انهم كانوا بيروحوا معتقدين وهو يـحتالوا على ربنا. حط الشبكة يوم الجمعة ويشيلها يوم الحد او يجيب السمكة يصطادها ويربطها ويسيبها في البحر. يـحتالون على من -

[01:02:28](#)

يحتلون على من لذلك في معاصي ممكن واحد يستغرب يعني اكلة حوت تمسخهم قردة قال الحسن البصري اكلوا اوخم اكلة واشدها ذلا في الدنيا واثقلها عذابا يوم القيامة. القضية مش اكلة - [01:02:44](#)

القضية في نوع المعصية النوع المصري انه احتال مش مسلا ضعف مرة واصطاد وندم وبكى لأ زي سيدنا ادم لم اكل من الشجرة هو مش كده ده احتال واصبح الموضوع - [01:03:01](#)

اصرار وبعدين كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون صيغة المضارع ده استمروا. لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدو صيغة المضارع. ده الامر بقى بالنسبة لهم مستمر يعدون في السبت. ده استمروا في هذه المعصية فترات من الزمن وحذرهم وامرهم - [01:03:14](#)

القوم امروهم بالمعروف ونهوا عن المنكر وبرغم ذلك اعرضوا في القضية في نوع المعصية. الله عز وجل يغضب ان انسان يـحتال على الشرع او يبـدل الشرع. لكن اللي قبلها على طول فبدله انزل الله رجز - [01:03:34](#)

هنا لما احتالوا كانت العقوبة انهم اصبحوا قردة والعياذ بالله. انت فرحان بعقلك وبـتـحتال انت تمسخ قرد والعياذ بالله. قلنا لهم كونوا فلما اتوا عملوه عنه قلنا لهم كونوا قردة خاشين. من عجائب بعض المفسرين المعاصرين حقيقة وده امر ايضا فيه هزيمة نفسية. ان يقول لك آآ ده ببـدل ان - [01:03:49](#)

انسان اصله قرد وده ببـدل اية بتدل على داروين والتطور وده امر عجيب فعلا ان يكون مسلا نظرية منتشرة في العالم فاحنا نخضع لها ونؤوي القرآن ليناسبه. وده امر عجيب جدا ان زي ما قلت للاسف خطورة الهزيمة النفسية. واتكلمنا في مسألة الهزيمة النفسية عند قوله كما لهم الهة - [01:04:10](#)

ان مسألة ان احنا عايزين نقلد وخلص واحنا عايزين نقول لهم ان القرآن بتاعنا على فكرة آآ ببـسبت نظرية التطور ببـدل آآ ان ربنا قال كونوا قردة خاسئين. امر عجيب جدا - [01:04:30](#)

بعض المعاصرين غفر الله لهم اللي وقع في هذا الامر. واسأل الله عز وجل ان يستعملنا وان يفقهنا في كتابه وان يستعملنا نصره دينه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه - [01:04:40](#)

وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك - [01:04:50](#)